

الأغاني

يقال لها عثمة أمة لرجل من أهل قرقيسياء يقال له ابن مرار وكان بنو هاشم في سلطاهم قد ولوه مصر فأصاب بها مالا عظيما وبلغه خبر ربيعة مع جاريته فأحضره وعرض عليه أن يهبها له فقال لا تهبها لي فإن كل مبذول مملول وأكره أن يذهب حبها من قلبي ولكن دعني أواصلها هكذا فهو أحب إلي .

قال وقال فيها .

- (اعتاد قلبك من حبيبك عيده ... شوق عراك فانت عنه تذودُهُ) .
 - (والشوق قد غلب الفؤاد فقاده ... والشوق يغلب ذا الهوى فيقودُهُ) .
 - (في دار مَرَّار غزال كنديسة ... عَطِرٌ عليه خُزوزه وبُروده) .
 - (ريمٌ أغر كأنه من حسنه ... صنم يُحَجُّ بِدِيعه معبوده) .
 - (عيناه عينا جُودَر بصريمة ... وله من الطبي المريب جِيده) .
 - (ما ضرَّ عَثْمَة أن تُلِم بعاشق ... دَيف الفؤاد متيم فتعودُهُ) .
 - (وتَلُدُه من ريقها فلربما ... نفع السقيم من السَّقام لَدودُهُ) .
- وهي قصيدة طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم